

تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة الفقر

الأستاذ/ مسدور فارس
جامعة سعد دحلب البليدة -الجزائر.
متعاون مع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
في ملف الزكاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ماذا عن الزكاة في الجزائر؟

إن أقل مبلغ يخرج كزكاة من أموال الجزائريين يقدر بـ:

٢٥ مليار دولار

وفق المعطيات الجبائية لسنة ٢٠٠٣

■ زكاة الجزائر العاصمة ١٧ مليار دج

■ زكاة وهران ١ مليار دج

■ زكاة البليدة ١ مليار دج

■ زكاة قسنطينة ٥,٠ مليار دج

ماذا لو جمعنا زكاة الجزائريين الحقيقية؟

لو جمعت الحصيلة الزكاتية الحقيقية للجزائريين لتمكننا من:

- تقديم ١٠,٠٠٠ دج شهرياً لـ ٥٠٠,٠٠٠ عائلة فقيرة
- تقديم ١٣٧٠٠ قرض حسن بقيمة ٣٠٠,٠٠٠ دج
- توفير ٢٧٤٠٠ منصب شغل كل سنة
- إنشاء وتجهيز ما لا يقل عن ٥٠٠ مكتب لصندوق الزكاة كل سنة
- توظيف ١٠٠٠ عامل على الزكاة كل سنة

هذا ما يوجد في ذهن كل واحد منكم

هل يعقل هذا؟

والجواب بالأرقام

- الناتج الداخلي الخام للجزائر خارج المحروقات ٣٧٦١ مليار دينار
- حجم الجباية العادلة خارج المحروقات ٥٩٦ مليار دينار
- يوجد في بلادنا ٦٠٠٠ مليار دير من الحجم الكبير
- كان في بلادنا أكثر من ٢٥٦٣٣ مستورد استوردوا سنة ٢٠٠٥ (٨,١) مليار دولار
- عدد الملفات الجبائية بمختلف أشكالها سنة ٢٠٠٣ (٦٩٤,٠٣٨ ملف)
- حجم القروض البنكية سنة ٢٠٠٥ (١٧٢٠,٤) مليار دينار

والحقيقة هي:

أن زكاة الجزائريين تفوق بكثير مبلغ

٢٥ مليار دولار

تنظيم صندوق الزكاة الجزائري

١. الجهاز الاداري:

■ نيابة مديرية الزكاة

■ مكاتب الزكاة الولاية

٢. لجان الصندوق:

■ اللجنة الوزارية المكلفة بملف صندوق الزكاة

■ اللجان الولاية لصندوق الزكاة

■ اللجان القاعدية لصندوق الزكاة

كيف تجمع الزكاة في الجزائر؟

■ أولاً: عن طريق الحسابات البريدية الجارية

لكل لجنة ولائمة لصندوق الزكاة حساب بريدي جاري تصب فيه الزكاة مباشرة من طرف المزكين

■ ثانياً: الصناديق المسجدية للزكاة

في كل مسجد يوجد عدد من الصناديق تصب فيها زكاة المحسنين وتحصى يومياً بمحضر رسمي، لتنصب في اليوم الموالي في الحساب البريدي الولائي.

كيف توزع الزكاة في الجزائر؟

بالنسبة لزكاة المال:

■ تقوم اللجان المسجدية بإحصاء الفقراء والمساكين (في شكل عائلات وليس أفراد) في الأحياء المحيطة بالمسجد بناء على استماراة خاصة مدعمة بوثائق تبين الوضعية الاجتماعية للعائلة،

■ ترسل القوائم للجنة القاعدية على مستوى الدائرة للترتيب والمصادقة،

■ ترسل الملفات إلى اللجنة الولاية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحالات البريدية، أو شيكات.

ملاحظة: على قدر ما يجمع كل مسجد على قدر ما يوزع

٢. بالنسبة لزكاة الفطر

- تجمع في المساجد ابتداء من منتصف رمضان (تودع بالصندوق المسجدي)،
- يتم إحصاء الفقراء والمساكين وترتيبهم حسب الأولوية،
- تقدم لهم المبالغ المجموعه مباشرة خلال الثلاث أيام الأخيرة من شهر رمضان،
- ترسل اللجنة المسجدية محضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية ومنها إلى اللجنة الولاية التي ترسل تقريرا عاما إلى نيابة مديرية الزكاة

النسبة المختلفة لصرف الزكاة في الجزائر

تصريف الزكاة في الجزائر حسب النسبة التالية:

الحالة الأولى: إذا لم تتجاوز الحصيلة الولاية ٥ مليون دج

■ ٨٧,٥ % توزع على الفقراء والمساكين

■ ١٢,٥ % تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق

الحالة الثانية: إذا تجاوزت الحصيلة الولاية ٥ مليون دج

■ ٥٠ % توزع على الفقراء والمساكين (مبالغ ثابتة)

■ ٣٧,٥ % توزع في شكل قروض حسنة على القادرين على العمل

■ ١٢,٥ % تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق

توزيع النسبة المخصصة لتدفقات نشاطات الصندوق (١٢,٥%)

- ٤,٥% لتدفقات نشاطات اللجنة الولاية
- ٦% لتدفقات نشاطات اللجان القاعدية
- ٢% تصب في الحساب الوطني لتدفقات نشاطات الصندوق على المستوى الوطني

ماذا حقق صندوق الزكاة منذ ٢٠٠٣ إلى يومنا؟

- ترسیخ فکرة الصندوق في أذهان المواطنين (فقراء ومزكين)
- افتتاح متزايد بضرورة تنظيم الزكاة جمعاً وتوزيعاً،
- اقتحام الفكر الزكاتي عالم الاعلام (جرائد، مجلات، إذاعة، تلفزة...)
- أكبر تنظيم تطوعي في الجزائر (٤٨ لجنة ولائية، أكثر من ٥٠٠ لجنة قاعدية، أكثر من ١٤٠٠٠ خلية مسجدية) تسخير أكثر من ٩٠,٠٠٠ متطوع

- عقد عدة اتفاقيات تعاون مع (بنك البركة الجزائري، اتحاد التجار والحرفيين، اتحاد الفلاحين)،
- إحصاء أكثر من ١٧٠,٠٠٠ عائلة فقيرة،
- إيصال زكاة المال لما يفوق ٧٠,٠٠٠ عائلة،
- تقديم قروض حسنة لأكثر من ٣٤٠٠ مشروع مصغر ،
- تنظيم زكاة الفطر جمعا وتوزيعا داخل المساجد، واستفادة أكثر من ١٢٠,٠٠٠ عائلة،
- إنشاء نيابة مديرية الزكاة للإشراف على نشاطات الصندوق،
- إنشاء مكاتب الزكاة بكل مديرية

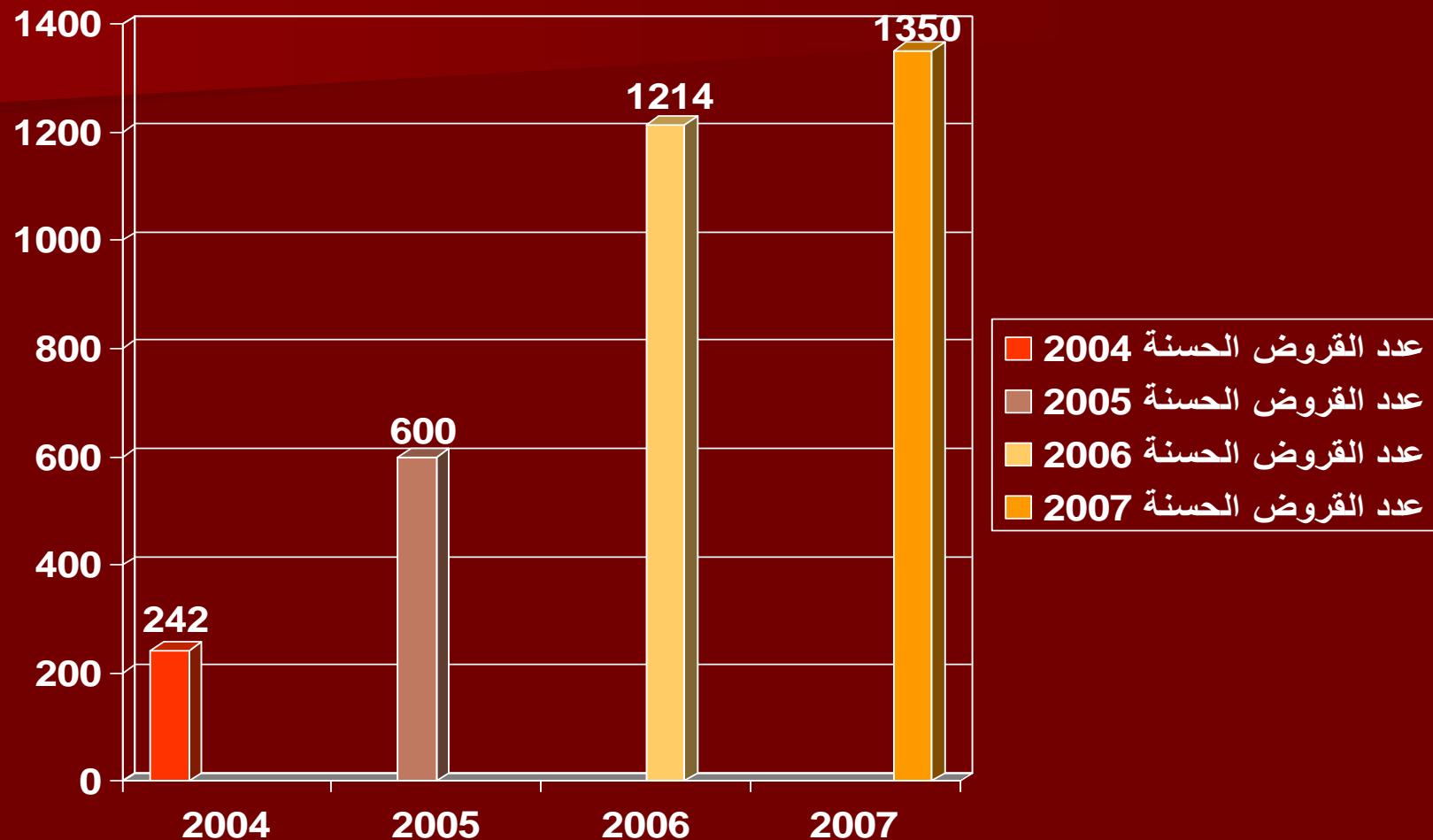
تطور حصيلة زكاة المال ٢٠٠٣-٢٠٠٧ (مليون دينار)



تطور حصيلة زكاة الفطر ٢٠٠٣-٢٠٠٧ (مليون دينار)



تطور عدد مشاريع القرض الحسن من ٢٠٠٤-٢٠٠٧

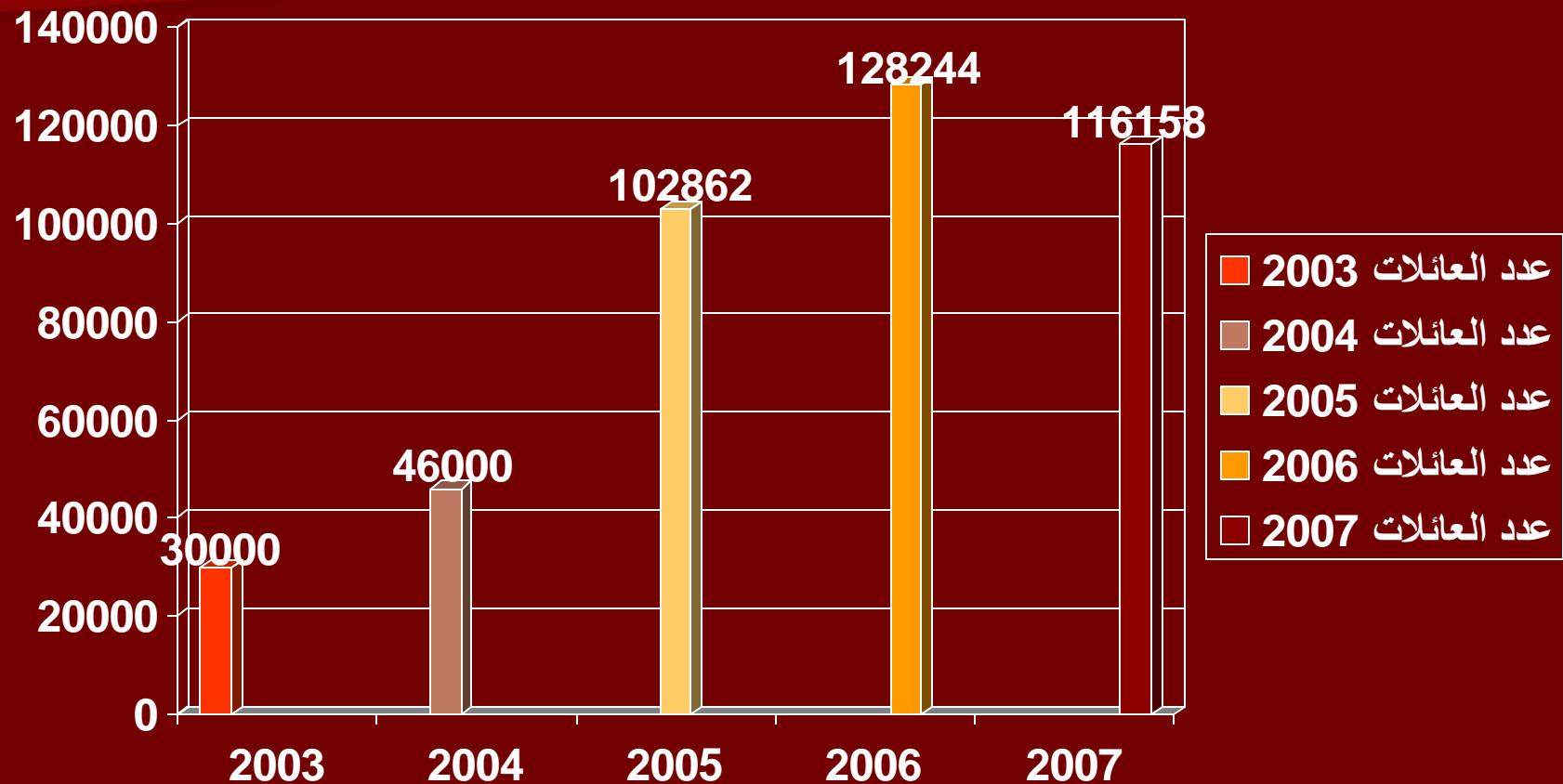


تطور عدد العائلات المستفيدة من زكاة المال

٢٠٠٣-٢٠٠٧



تطور عدد العائلات المستفيدة من زكاة الفطر ٢٠٠٣-٢٠٠٧



مشاكل صندوق الزكاة الجزائري

■ الثقة

- مخاطر القرض الحسن
- الاستقلالية الادارية
- غياب التغطية القانونية
- طغيان النشاط الموسمي
- غياب الكادر الاداري المتخصص والمتفرغ
- الاعتماد على العمل التطوعي

الأهداف التنظيمية المستقبلية لصندوق الزكاة

الأهداف قصيرة الأجل:

- إنشاء البطاقية الوطنية،
- تنصيب البرنامج المعلوماتي المحلي لتسهيل الزكاة (جمعاً وتوزيعاً وإحصاء)

الأهداف المتوسطة الأجل:

- إصدار قانون صندوق الزكاة
- تدعيم موارد الصندوق بجمع وتوزيع الصدقات والكافارات والنذور...
- إنشاء الشبكة الوطنية الالكترونية لصندوق الزكاة،
- تنصيب المكاتب القاعدية الدائمة لصندوق الزكاة (في كل دائرة)،
- اعتماد الحوالة الالكترونية لاستحقاق الزكاة،

الأهداف طويلة الأجل:

- إنشاء الديوان الوطني للزكاة،
- التنظيم الإلكتروني لجمع وتوزيع الزكاة (الدفع الإلكتروني للزكاة، البطاقة الإلكترونية لمستحق الزكاة،...)
- اعتماد فكرة "الاختيار الطوعي لاقتطاع الزكاة من المصدر"

الأهداف الرقمية لصندوق الزكاة

الأهداف الرقمية قصيرة الأجل:

- الوصول إلى جمع وتوزيع ١٠٠ مليار سنتيم من زكاة المال،
- جمع وتوزيع ٢٠ مليار سنتيم من زكاة الزروع والثمار والثروة الحيوانية،
- جمع وتوزيع ٥٠ مليار سنتيم زكاة الفطر،
- تقديم ١٥٠٠ فرض حسن كل سنة،

الأهداف الرقمية متوسطة الأجل:

- جمع وتوزيع ٣٠٠ مليار سنتيم من زكاة المال،
- جمع وتوزيع ٥٠ مليار سنتيم من زكاة الزروع والثمار والثروة الحيوانية،
- جمع وتوزيع ١٠٠ مليار سنتيم من زكاة الفطر،
- تقديم ٤٠٠,٠٠٠ قرض حسن استثماري،

الأهداف الرقمية طويلة الأجل:

- جمع وتوزيع ٥٠٪ من الزكاة الحقيقة للجزائريين،
- جمع وتوزيع ٥٠٪ من زكاة الزروع والثمار والثروة الحيوانية،
- جمع وتوزيع ٢٠ مليار دج من زكاة الفطر،
- توزيع ١٠٠,٠٠٠ قرض حسن استثماري،

ماذا نحتاج حتى نحقق هذه الأهداف؟

عناصر مرتبطة بالعاملين:

- الانتقاء الجيد للعاملين في الصندوق (إن خير من استأجرت القوي الأمين)
- الإيمان بفكرة صندوق الزكاة،
- الارادة القوية لتفعيل نشاطات الصندوق،
- الإخلاص والتفاني في العمل وابتغاء وجه الله تعالى أولاً وقبل كل شيء،
- التنسيق والتجانس بين العاملين في حقل الصندوق،
- النقد الذاتي البناء، وقول الحق وتصويب الأخطاء،
- تكوين نوعي متخصص ومستمر للعاملين،
- ترويج واسع ونوعي لنشاطات الصندوق....

عناصر مرتبطة بالتنظيم:

- ضرورة التأثير الاداري النوعي لنشاطات الصندوق،
- ضرورة التميز المكاني لهيكل الصندوق،
- التخطيط السنوي لبرنامج نشاطات الصندوق وعدم ترك الفراغات،
- تنظيمات إدارية واضحة ومفصلة تطبع وتوزع على أوسع نطاق بين العاملين في الصندوق،
- شفافية مطلقة في كل ما يتصل بالصندوق ورفض أي تحجج اسمه السر المهني،
- إشراف واسع للمجتمع المدني، والتواصل المستمر مع المزكين باستعمال مختلف الوسائل،
- إعلام زكاتي (محلي ووطني ودولي) متخصص يشتغل طول السنة دون توقف،

وَفِقْتَا اللَّهُ وَإِيَّاكم لِخَدْمَةِ دِينِنَا وَأَمْتَنَا
أَخْوَكُمْ فِي اللَّهِ: أَبُو صَبَرِيْنَالْ فَارِسْ أَحْمَدْ مَسْدُورْ
الْبَرَيدُ الْإِلَكْتْرُونِيْ:
abouabdelbassetfares@yahoo.fr

صندوق الزكاة

الزكاة ...

كلمة منك ...

نرفع الغبن عن إخوانك ...

صندوق الزكاة بكم ولهم

الزكاة فريضة وليس سنة